

## شرح قصيدة ( إمام العلم والرأي المجلي )

- ١- عظيمًا في تواضعكم.. حليماً بسطت لكل معضلة جواباً  
يقول الشاعر مخاطباً الإمام عبدالعزيز بن باز أنت يا إمام بلغت أعلى درجات التواضع والرحمة في تعاملك مع الخلق ، ولعلمك الغزير حلت المعضلة التي لا نجد لها حلاً وجعلتها سهلة .
- ٢- أبا العلماء.. والفقراء.. إنا نكاد نعيش دنياناً.. اغتراباً  
يا إمام أنت للعلماء والفقراء كالأب الرحيم العطوف ، نحن بعد فقدك كالأيتام نعيش حياتنا كالغرباء في البيت تشبيهه ( شبه الإمام عبدالعزيز بن باز بالأب وشبه العلماء والفقراء بالأبناء الذين يكون على فراق آبائهم )
- ٣- رحلت وفي القلوب هواك يسري وحبك نبته طابت وطاباً  
يا إمام رحلت عن دنيانا ولكن حبك باقٍ في قلوبنا كالنبته التي نمت وحسن نموها في البيت تشبيهه ( شبه حب الناس للإمام ومكانته في قلوبهم بالنبته التي نمت في الأرض ) فالنبته هي الحب والقلوب هي الأرض
- ٤- أرى.. كرسي فتواك.. استجاشت به العبرات.. ينتظر الإياباً  
أرى مكان جلوسك لتعليم الناس يبكي ويشد بكاءه حزناً على رحيلك ومع ذلك ينتظر عودتك . في البيت استعارة ( جعل الكرسي كالإنسان الذي يبكي عند فراق من يحب ، فحذف الإنسان وأبقى شيء من لوازمه وهو البكاء )
- ٥- وطلاب.. تحروك اشتيافاً تعلمهم.. وتلقيهم خطاباً  
وطلابك الذين رحلت عنهم ينتظرونك ومشتاقون إليك لتعلمهم علم الشريعة وتلقي عليهم خطبك التي اعتادوا عليها
- ٦- كأنهم إلى لقيك ساروا لتسمعهم من التشريع باباً  
كأنهم يا إمام وهم يتعلمون علمك يروك أمامهم تشرح لهم أبواب العلوم الشرعية
- ٧- يتامك.. المنابر مطرقات ومن عشقوا إلى العلم الكتاباً  
ترك المنابر البيضة مطرقة رأسها حزينة وكذلك طلاب العلم في البيت تشبيهه ( شبه المنابر بالأيتام الذين فقدوا آبائهم ) ، وفي البيت استعارة ( جعل المنبر كالإنسان الحزين ، فحذف الإنسان وأبقى شيء من لوازمه وهو الحزن )
- ٨- قلوب المسلمين تزف نعشاً إلى من لا يخيب.. من أناباً  
كل المسلمين حملوك متوجهين بك إلى قبرك لتلقى ربك الذي لا يرد من تاب وأناب ولجأ إليه .
- ٩- لن رفعوا على الأكتاف نعشاً فقد حملت قلوبهم المصاباً  
إذا كان حملهم لنعش إمامهم على أكتافهم فقلوبهم حملت الألم والحزن العظيم على فراقه
- ١٠- وأن له.. إلى الرحمن وفداً -بإذن الله- لن يخشى الحساباً  
لأنه من كبار علماء المسلمين وهو الإمام الفقيه العالم العلامة المقتدي بهدي سيد المرسلين صاحب الأعمال الصالحة نحسبه عند الله من الصالحين الذين سيكرمهم الله يوم القيامة
- في البيت تشبيهه ( شبه الأعمال الصالحة بالوفد الذي يتقدم القوم ويُرسل إلى الملك )
- ١١- وداعك.. في النفوس له أوار وفقدك هز من حزن شباباً  
وداعك يا إمام كالنار الملهبة في نفوسنا فإن في فقدك ألم وحزن في قلوبنا جميعاً في البيت تشبيهه ( شبه الحزن بالنار الملهبة )
- ١٢- أرى "الحرم الشريف" يمج خلقاً كان هديرهم.. عجباً عجباً  
في يوم جنازتك رأيت ساحات الحرم ممتلئة بالخلق يذكرون الله ويسترجعون وهم يبكون في منظرٍ عجيب في البيت تشبيهه ( شبه كثرة الخلق بموج البحر ) ، وشبه ارتفاع أصواتهم بأصوات الحمام العالية )
- ١٣- قلوبهم.. إذا يحثون ثراباً لتغبط في محبته.. التراباً  
قلوب محبيك وهم يحثون التراب على قبرك لتغبط التراب والقبر الذي آوى جسدك
- ١٤- إمام العلم والرأي المجلي لك العتيى ولم تأت العتاباً  
يا إمام المسلمين وعالمهم وصاحب الرأي الأول بلا منازع الذي يظهر في رأيه الحق نحن راضون بقضاء الله وقدره
- ١٥- وداعاً - يا حبيب الناس- إنا بفقدك.. نسال الله الثواب  
يا حبيب الناس استودعناك الله تعالى فإنا لفراقك المؤلم وصبرنا على مصابنا نسال الله الثواب .

شرح أخوكم في الله أبو عمر

( إن كنت موقفاً من الله ، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان ، وأسأل الله الرحمة والغفران )